اللبن وهو بقية الشراب يقال من شربها اشتفها وتشفها وتشافها
وهذا صريح في ذمه وكان الظاهر ان ما قبله كذلك كما ذكرته فاندفع ما قيل
يحتمل انها ارادت مدحه بانه في غاية الكرم والتنعم بصنوف الاطعمة
من غير ان يدخر منها شيا لمخافة الاملاق **ولا يولج الكف ليعلم البث**
قال ابو عبيدة احسبه كان بجسدها عيب او داء تحزن به وجوده
اذ البث الحزن فلذلك كان لا يدخل يده تحت ثيابها خوفا من حزنها
بمسه منها ما يكره الاطلاع عليه وهذا وصف له بالمروة وكرم خلق
ورده ابن قتيبة بانها كيف تمدحه بهذا وقد ذمته في صدر الكلام واجاب
عنه ابن الانباري بانهن تعاقدن ان لا يكتمن شيئا من اخبار ازواجهن
فمنهن من محض قبح زوجها فذكرته ومنهن من محض حسن زوجها
فذكرته ومنهن من جمع زوجها حسنا وقبحا فذكرتهما وقال ابن الاعرابي
اي ذمه لانها ارادت انه يلتفع بثيابه في ناحية عنها ولا يضاجعها
ليعلم ما عندها من محبته والى هذا ذهب الخطابي وغيره واختاره
القاضي عياض وقيل البث المرض الشديد اي انه قليل الشفقة
عليها حتى في مرضها اذ لا يدخل يده حينئذ تحت ثيابها ليتعرف ما بها
كما هو عادة الاصدقاء فضلا عن الازواج وقيل البث باطن الشي
فهو متغافل عن خفي امورها وما تريد ستره معه تكرما منه وحلما **عيايا** وللنسائي من غير شك
بمهملة وتحتيتين وهو من لا يلقح او العنين **او غيايا** بمعجمة وانكرها
ابو عبيدة وغيره وصوبوا المهملة لانها صحيحة ايضا كما قاله القاضي عياض
وغيره من الغياية وهي الظلمة وكلما اظل وهو من لا يهتدي الى مسلك
يسلكه لمصالحه او انه ثقيل الروح كالظل المتكاثف المظلم الذي لا اشراق
فيه او غطت عليه اموره او من الغي الذي هو الانهماك في الشر او الذي هو الخيبة
وعدم الظفر بمطلوب وقيل يلزم على انه من الغي غويا لا غيايا اذ لا وجه
لقلب الياء حينئذ واوا ورد بانه قلب على خلاف القياس وهو كثير **طباقا**
اي منطبق عليه اموره حمقا وغباوة او شفتاه اذا اراد الكلام لما به

من الكنة

من الكنة او عاجز عن الجماع او يطبق على المرأة اذا علاها بصدره لثقله
فلا يحصل لها منه الا الايذاء والعذاب وترجح في القاموس الثاني وقيل
الارجح الاخير **كل دا له دا** اي يجتمع فيه ففيه سائر النقائص
والعيوب فكل واحد خبر كل ويحتمل ان له صفة داء وداء الثاني هو الخبر
والقاعدة ان المبتدا والخبر اذا اتحدا لفظا وجب اختلافهما معنا
كما في انا ابو النجم وشعري شعري اي كل داء قائم به داء بالغ منتهاه الى اعلاه
ونظيره هذا الرجل رجل اي عظيم كامل الرجولية ويحتمل ان يريد كل
داء له اي لاجله حصل لي داء اعظم لان جميع ما فيه **شجك** اي كثير شجاج الرأس
اذ هي خاصة به بخلاف الجرح فانه يعم جميع البدن **او فلك** اي كسر
الكسر والضرب فهي معه بين شج الراس وضرب وكسر عضو او جمع بينهما
او كثر الخصومة **المس مس ارنب** اي كريم الجانب لين العريكة
والخلق حسن العشرة **والريح ريح زرنب** لجسده او ثيابه بين الناس
نوع من الطيب معروف او نبات طيب الرائحة او الزعفران اقوال وقيل
انها كنت بذلك عن لين بشرته وطيب عرقه **رفيع العماد** اي شريف الذكر
ظاهر الصيت اذ العماد في الاصل عمد البيت يرفع بها البيوت وكنت بذلك
عن رفعة حسبه ونسبه وقيل بل ارادت بها حقيقتها اي بيته مرتفع العماد
ليراه الضيفان وذو الحاجات فيقصدونه **طويل النجاد** بكسر النون
حمائل السيف وهو كناية عن طول القامة لان طولها ملزوم لطول النجاد
عظيم الرماد كناية ايضا عن كثرة الجود المستلزم للاكثار من الضيافة
المستلزم لكثرة الطبخ المستلزم لكثرة الرماد والدوام وقود ناره
ليلا فيهتدي بها الضيفان والكرام يعظمون النيران ليلا ويرفعونها
على نحو التلال والايدي ليهتدي بها الضيفان **قريب البيت من الناد**
اصله النادي حذفت الياء للسجع اي مجلس القوم ومتحدثهم وتقرب
البيت منه دليل على الكرم لان الضيفان انما يقصدون النادي ترحما
لمن يضيفهم من اهله **وما مالك** في رواية لمسلم فما مالك وهو تعظيم ماله

بيان الجرح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)